

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

في العقبي يحبه القريب والقاصي ويألفه المتسخط والراضي يفارقه الأعداء واللئام ويصحبه العقلاء والكرام .

وما رأيت شيئاً أكثر عملاً في نقص كرم الكريم من الفقر سواء كان ذلك بالقلب أو بالموجود .

ولقد أنشدني المنتصر بن بلال الأنصاري ... لعمرك إن المال قد يجعل الفتى ... نسيباً وإن الفقر بالمرء قد يزري ... ولا رفع النفس الدنية كالغنى ... ولا وضع النفس الكريمة كالفقر

حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن زكريا بن أبي زائدة عن علي بن الأقرم عن أبي جحيفة قال جالسوا الكبراء وخالطوا الحكماء وسألوا العلماء .

ذكر الزجر عن قبول قول الوشاة .

أنبأنا أبو يعلى حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل الأحذب عن أبي وائل عن حذيفة أنه بلغه أن رجلاً ينم الحديث فقال حذيفة سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة نمام .

قال أبو حاتم رضى الله عنه الواجب على الناس كافة مجانبة الأفكار في السبب الذي يؤدي إلى البغضاء والمشاحنة بين الناس والسعي فيما يفرق جمعهم ويشتت شملهم والعاقلة لا يخوض في الأفكار فيما ذكرنا ولا يقبل سعاية الواشي بحيلة من الحيل لعلمه بما يرتكب الواشي من الإثم في العقبي بفعله ذلك .

ولقد أنبأنا محمد بن سعيد القزاز حدثنا عباس بن الوليد بن مزيد عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان بن داود لابنه يا بني إياك والنميمة فإنها أحد من السيف